

الأغاني

- قال فوجمت فلما رأت ذلك في وجهي قالت لا عليك فإن الناس يقال فيهم ويقولون ثم قالت
اين تؤم قلت اليمامة فتنفست الصعداء ثم قالت ها هي تلك أمامك ثم أنشأت تقول .
(تُذَكِّرُنِي بِلادائِ خَيْرِ أَهْلِـي ... بِها أَهْلُ المِروءةِ وَالكَرامِه) .
(أَلا فَسَقَى الإِلهُ أَجَشَّـ صَوِّباً ... يَسُجُّ بِدِرِّه بِلدِ اليمامِه) .
(وَحَيَّـا بِالسَّلامِ أبا نُجَـيْدٍ ... فَأَهْلُ لِلتَّحِيَّـةِ وَالسَّلامِ) .
(قال فَأَنسِت بِها وَقَلت لَها أَذاتِ خَدنِ أَم ذاتِ بَعَلِ فَأَنشأتِ تَقول .
(إِذا رَقَدَ النُّـيَّامُ فَإِنَّ عَمِراً ... تَوُرِّقُه الهمومُ إِلى الصِّباحِ) .
(تَقُطِّعُ قَلبَه الذِّكْرُ وَقَلبِي ... فلا هُوَ بِالخَلِيِّ ولا بِصَاحِ) .
(سَقَى اللِّـاهُ اليمامَةَ دارِ قومِ ... بِها عَمرو يَحِنُّ إِلى الرِّـواحِ) .
فقلت لها من عمرو هذا فأنشأت تقول .
(سَأَلتَ ولو عَلِمْتَ كَفَفْتَـ عَنْه ... وَمِن لِّـكَ بِالجِوابِ سِوَى الخَـيْرِ) .
(فَإِنَّ تَـكَ ذَا قَبولِ إِِنَّ عَمَـراً ... هُوَ القَمَرُ المُضِيءُ المِـسْتَنيرُ) .
(وما لي بِالتَّبَعِـلِ مُسْتَدْرَاحُ ... ولو رَدَّـ التَّبَعِـلُ لِي أَـسِـيرِ) .
قال ثم سكتت سكتة كأنها تتسمع إلى كلام ثم تهافتت وأنشأت تقول .
(يَخِيـلُ لِي هَـيَـا عَمْرُو بِنَـ كَعَبِـ ... كَأَنَّكَ قَدِ حُمِلْتَ عَلى سَـريرِ) .
(يَـسِـيرُ بِكَ الهُـوَـ يَـنْـدَى القومُ لَما ... رَمَـاكَ الحَبُّ بِالعَلقِ العَـسِـيرِ)